**بسم الله الرحمن الر حیم**

**[من كلام النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله‏]**

1- العلم وديعة اللّه في أرضه، و العلماء امناؤه عليه، فمن عمل بعلمه أدّى أمانته، و من لم يعمل بعلمه كتب في ديوان اللّه من الخائنين‏.

(2) 2- إنّكم لن تسعوا النّاس بأموالكم، فسعوهم بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم‏ .

(3) 3- تفرّغوا من هموم الدّنيا ما استطعتم؛ فإنّه من أقبل على اللّه تعالى بقلبه جعل اللّه قلوب العباد منقادة إليه بالودّ و الرّحمة، و كان اللّه إليه بكلّ خير أسرع‏ .

(4) 4- لا يردّ القدر إلّا الدّعاء، و لا يزيد في العمر إلّا البرّ، و إنّ الرّجل ليحرم الرّزق بذنب يصيبه‏ .

(5) 5- حسن الظّنّ باللّه من عبادة اللّه‏ .

(6) 6- ارحموا ثلاثا: عزيز قوم ذلّ، و غنيّ قوم افتقر، و عالما تتلاعب به الجهّال‏ .

(7) 7- السّخيّ في جوار اللّه و أنا رفيقه، و البخيل في النّار و إبليس رفيقه‏ .

(8) 8- من تعلّم العلم للتّكبّر فمات مات جاهلا، و من تعلّم العلم للقول دون العمل فمات مات منافقا، و من تعلّم العلم للعمل فمات مات عارفا .

(9) 9- إنّ اللّه اصطفى أربعا من أربع: اصطفى الإسلام من الأديان، و شهر رمضان من الشّهور، و ليلة القدر من اللّيالي، و يوم الجمعة من الأيّام‏ .

(10) 10- التّعظيم لأمر اللّه، و الشّفقة على خلق اللّه‏ .

(11) 11- إنّي تارك فيكم الثّقلين: كتاب اللّه و عترتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا .

(12) 12- قال صلّى اللّه عليه و آله في شأن عليّ عليه السّلام: أنا مدينة الحكمة و عليّ بابها. ثمّ قال: لا يعرف اللّه حقّ معرفته إلّا أنا و عليّ، و لا يعرفني حقّ معرفتي إلّا اللّه و عليّ، و لا يعرف عليّا حقّ معرفته إلّا اللّه و أنا .

(13) 13- السّلطان ظلّ اللّه في الأرض، يأوي إليه كلّ مظلوم‏ .

(14) 14- أربعة تحتاج إلى أربعة: العلم إلى العمل، و الحسب إلى الأدب، و القرابة إلى المودّة، و العقل إلى التّجربة .

(15) 15- لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الّذي يرى لنفسه‏ .

(16) 16- المؤمن إذا مات و ترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه و بين النّار، و أعطاه اللّه بكلّ حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدّنيا سبع مرّات؛ و ما من عبد مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلّا ناداه ربّه: جلست إلى حبيبي، و عزّتي و جلالي لاسكننّك الجنّة معه و لا ابالي‏ .

(17) 17- تأخير التّوبة اغترار، و طول التّسويف حيرة، و الاعتلال‏ على اللّه هلكة، و الإصرار على الذّنب أمن، و لا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ‏ .

**[من كلام الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام‏]**

(18) 1- العفو عن المقرّ، لا عن المصرّ .

(19) 2- لا يكوننّ أخوك على قطيعتك أقوى منك على صلته، و لا يكوننّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان‏ .

(20) 3- ما أقبح الخشوع عند الحاجة، و الجفاء عند الغنى‏ .

(21) 4- قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل‏ .

(22) 5- بلاء الإنسان من اللّسان‏ .

(23) 6- اللّسان سبع، إن خلّي عنه عقر العافية .

(24) 7- اتّقوا من تبغضه قلوبكم‏ .

(25) 8- العافية عشرة أجزاء؛ تسعة منها في الصّمت إلّا بذكر اللّه، و واحد في ترك مجالسة السّفهاء .

(26) 9- و قيل له: ما الاستعداد للموت؟ فقال: أداء الفرائض، و اجتناب المحارم، و الاشتمال على المكارم، ثمّ لا يبالي أوقع على الموت، أو وقع الموت عليه، و اللّه لا يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أو وقع الموت عليه‏ .

(27) 10- العاقل من رفض الباطل‏ .

(28) 11- الشّريف من أنصف الضّعيف، و السّعيد من خاف الوعيد

(29) 12- الغمر من وثق بالعمر .

(30) 13- السّخاء ترك التّمنّي عند العطاء .

(31) 14- عماد الدّين الورع، و فساده الطّمع‏ .

(32) 15- بركة المال في أداء الزّكاة .

(33) 16- ثبات الملك بالعدل‏ .

(34) 17- ثواب الآخرة خير من نعيم الدّنيا .

(35) 18- مجلس العلم روضة الجنّة .

(36) 19- مجلس الكرام حصون الكلام‏ .

**[من كلام الإمام الزّكيّ الحسن بن عليّ عليهما السّلام‏]**

(37) 1- المعروف ما لم يتقدّمه مطل، و لم يتبعه منّ‏ .

(38) 2- البخل أن يرى الرّجل ما أنفقه تلفا، و ما أمسكه شرفا .

(39) 3- من عدّد نعمه محق كرمه‏ .

(40) 4- الإنجاز دواء الكرم‏.

(41) 5- لا تعاجل الذّنب بالعقوبة، و اجعل بينهما للاعتذار طريقا.

(42) 6- التّفكّر حياة قلب البصير .

(43) 7- إذا سمعت أحدا يتناول أعراض النّاس فاجتهد أن لا يعرفك؛ فإنّ أشقى الأعراض به معارفه‏ .

(44) 8- أوسع ما يكون الكريم بالمغفرة إذا ضاقت بالمذنب المعذرة.

**[من كلام الإمام الحسين بن عليّ عليهما السّلام‏]**

(45) 1- إنّ حوائج النّاس إليكم من نعم اللّه عليكم، فلا تملّوا النّعم فتجوزوا النّعم‏ .

(46) 2- إنّ أجود النّاس من أعطى من لا يرجوه، و إنّ أعفى النّاس من عفا عند قدرته، و إنّ أفضل النّاس من وصل من قطعه‏ .

(47) 3- اللّهمّ لا تستدرجني‏ بالإحسان، و لا تؤدّبني بالبلاء .

(48) 4- من قبل عطاءك فقد أعانك على الكرم‏ .

(49) 5- مالك إن لم يكن لك كنت له، فلا تبق عليه؛ فإنّه لا يبقى عليك، و كله قبل أن يأكلك‏ .

**[من كلام الإمام زين العابدين عليه السّلام‏]**

(50) 1- خف اللّه تعالى لقدرته عليك، و استحي منه لقربه منك‏ .

(51) 2- لا تعادينّ أحدا و إن ظننت أنّه لا يضرّك، و لا تزهدنّ في صداقة أحد و إن ظننت أنّه لا ينفعك؛ فإنّك لا تدري متى ترجو صديقك، و لا تدري متى تخاف عدوّك. و لا يعتذر إليك أحد إلّا قبلت عذره و إن علمت أنّه كاذب، و ليقلّ عيب‏ النّاس على لسانك‏ .

(52) 3- من رمى النّاس بما فيهم رموه بما ليس فيه‏ .

(53) 4- من عتب على الزّمان طالت معتبته‏ .

(54) 5- كثرة النّصح تدعو إلى التّهمة .

(55) 6- ما استغنى أحد باللّه إلّا افتقر النّاس إليه‏ .

(56) 7- من اتّكل على حسن اختيار اللّه عزّ وجلّ له لم يتمنّ أنّه في غير الحال الّتي اختارها اللّه تعالى له‏ .

(57) 8- إنّ الكريم يبتهج بفضله، و اللّئيم يفتخر بملكه‏ .

(58) 9- علامات المؤمن خمس: الورع في الخلوة، و الصّدقة في القلّة، و الصّبر عند المصيبة، و الحلم عند الغضب، و الصّدق عند الخوف‏ .

**[من كلام الإمام محمّد الباقر عليه السّلام‏]**

(59) 1- إنّ اللّه خبّأ ثلاثة في ثلاثة: خبّأ رضاه في طاعته؛ فلا تحقّرنّ من الطّاعة شيئا فلعلّ رضاه فيه، و خبّأ سخطه في معصيته؛ فلا تحقّرنّ‏ من المعصية شيئا فلعلّ سخطه فيه، و خبّأ أولياءه في خلقه؛ فلا تحقّرنّ أحدا فلعلّه الوليّ‏ .

(60) 2- صلاح شأن التّعايش و التّعاشر مثل مكيال ثلثاه فطن و ثلثه تغافل‏ .

(61) 3- الغلبة بالخير فضيلة، و بالشّرّ جهل‏ .

(62) 4- و قيل له عليه السّلام: من أعظم النّاس قدرا؟ فقال: من لا يرى الدّنيا لنفسه قدرا .

(63) 5- يأخذ المظلوم من دين الظّالم أكثر ممّا يأخذ الظّالم من دنيا المظلوم‏ .

(64) 6- قال له جابر الجعفيّ: إنّ قوما إذا ذكروا شيئا من القرآن أو حدّثوا به صعق أحدهم، حتّى يرى أنّه لو قطعت يداه و رجلاه لم يشعر بذلك؟! فقال عليه السّلام: إنّ ذلك من الشّيطان، ما بهذا امروا، و إنّما هو اللّين، و الرّقّة، و الدّمعة، و الوجل‏ .

(65) 7- من كان ظاهره أرجح من باطنه خفّ ميزانه‏ .

**[من كلام الإمام جعفر الصّادق عليه السّلام‏]**

(66) 1- أعربوا كلامنا، فإنّا قوم فصحاء .

(67) 2- من كان الحزم حارسه و الصّدق حليته عظمت بهجته، و تمّت مروّته.

و من كان الهوى مالكه و العجز راحته عاقاه عن السّلامة، و أسلماه إلى الهلكة .

(68) 3- جاهل سخيّ أفضل من ناسك بخيل‏ .

(69) 4- التّواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك، و أن تسلّم على من لقيت، و أن تترك المراء و إن كنت محقّا، و رأس الخير التّواضع‏ .

(70) 5- اللّهمّ إنّك بما أنت له أهل من العفو أولى منّي بما أنا له أهل من العقوبة .

(71) 6- كتاب اللّه على أربعة أشياء: على العبارة، و الإشارة، و اللّطائف، و الحقائق. فالعبارة للعوامّ، و الإشارة للخواصّ، و اللّطائف للأولياء، و الحقائق للأنبياء .

(72) 7- من سأل‏ فوق قدره استحقّ الحرمان‏ .

(73) 8- العزّ أن تذلّ للحقّ إذا لزمك‏ .

(74) 9- من أكرمك فأكرمه، و من استخفّ بك فأكرم نفسك عنه‏ .

(75) 10- من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، و المعارضة قبل أن يفهم، و الحكم بما لا يعلم‏ .

(76) 11- أولى النّاس بالعفو أقدرهم على العقوبة، و أنقص النّاس عقلا من ظلم دونه، و لم يصفح عمّن اعتذر إليه‏ .

(77) 12- حشمة الانقباض أبقى للعزّ من أنس التّلاقي‏ .

(78) 13- الهوى يقظان، و العقل نائم‏ .

(79) 14- لا تكوننّ أوّل مشير، و إيّاك و الرّأي الفطير، و تجنّب ارتجال الكلام، و لا تشر على مستبدّ برأيه، و لا على وغد، و لا على متلوّن، و لا على لجوج، و خف اللّه في موافقة هوى المستشير؛ فإنّ التماس موافقته لؤم، و سوء الإسماع منه خيانة .

(80) 15- إنّ القلب يحيى و يموت؛ فإذا حيّ فأدّبه بالتّطوّع، و إذا مات فقصّره على الفرائض‏ .

(81) 16- يهلك اللّه ستّا بستّ: الامراء بالجور، و العرب بالعصبيّة، و الدّهاقين بالكبر، و التّجّار بالخيانة، و أهل الرّساتيق بالجهالة، و الفقهاء بالحسد .

(82) 17- من لم يواخ إلّا من لا عيب فيه قلّ صديقه، و من لم يرض من صديقه إلّا الإيثار على نفسه دام سخطه، و من عاتب على كلّ ذنب كثر تعتّبه‏ .

(83) 18- مروّة الرّجل في نفسه نسب لعقبه و قبيلته‏ .

(84) 19- قيل في مجلسه عليه السّلام: جاور ملكا أو بحرا. فقال: هذا كلام محال، و الصّواب: لا تجاور ملكا و لا بحرا؛ لأنّ الملك يؤذيك و البحر لا يرويك‏ .

(85) 20- قال في القضاء و القدر: إذا كان يوم القيامة و جمع اللّه الخلائق، سألهم عمّا عهد إليهم، و لم يسألهم عمّا قضى عليهم‏ .

(86) 21- من أمّل رجلا هابه، و من قصر عن شي‏ء عابه‏ .

(87) 22- ما من شي‏ء أحبّ إليّ من رجل سلفت منّي إليه يد أتبعتها اختها و أحسنت ربّها؛ لأنّي رأيت منع الأواخر يقطع شكر الأوائل‏ .

**[من كلام الإمام موسى الكاظم عليه السّلام‏]**

(88) 1- وجدت علم النّاس في أربع؛ أوّلهنّ: أن تعرف ربّك، و الثّانية: أن تعرف ما صنع بك، و الثّالثة: أن تعرف ما أراد منك، و الرّابعة: ما يخرجك من دينك‏ .

(89) 2- من تكلّف ما ليس من علمه ضيّع عمله، و خاب أمله‏ .

(90) 3- المعروف غلّ، لا يفكّه إلّا مكافأة أو شكر .

(91) 4- لو ظهرت الآجال افتضحت الآمال‏ .

(92) 5- من استشار لم يعدم عند الصّواب مادحا، و عند الخطاء عاذرا .

(93) 6- من ولهه‏ الفقر أبطره الغنى‏ .

(94) 7- من لم يجد للإساءة مضضا لم يكن للإحسان عنده موقع‏

(95) 8- ما تسابّ اثنان إلّا انحطّ الأعلى إلى مرتبة الأسفل‏ .

(96) 9- قال نفيع الأنصاريّ لموسى بن جعفر عليه السّلام- و كان مع عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز، فمنعه من كلامه، فأبى-: من أنت؟ فقال: إن كنت تريد النّسب؛ فأنا ابن محمّد حبيب اللّه، ابن إسماعيل ذبيح اللّه، ابن إبراهيم خليل اللّه. و إن كنت تريد البلد؛ فهو الّذي فرض اللّه على المسلمين و عليك- إن كنت منهم- الحجّ إليه. و إن كنت تريد المناظرة في الرّتبة؛ فما رضي مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم‏ حين قالوا: «يا محمّد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش» . فانصرف مخزيّا .

(97) 10- لقي عليه السّلام الرّشيد حين قدومه المدينة على بغلة، فاعترض عليه في ذلك، فقال: تطأطأت عن خيلاء الخيل، و ارتفعت عن ذلّة العير، و خير الامور أوسطها .

**[من كلام الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليهما السّلام‏]**

(98) 1- من شبّه اللّه بخلقه فهو مشرك، و من نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر .

(99) 2- من طلب الأمر من وجهه لم يزلّ، فإن زلّ لم تخذله الحيلة.

(100) 3- لا يعدم المرء دائرة السّوء مع نكث الصّفقة، و لا يعدم تعجيل العقوبة مع ادّراء البغي‏ .

(101) 4- الانس يذهب المهابة .

(102) 5- المسألة مفتاح البؤس‏ .

(103) 6- قال عليه السّلام في تعزية الحسن بن سهل: التّهنية بآجل الثّواب أولى من التّعزية على عاجل المصيبة .

(104) 7- قال له الصّوفيّة: إنّ المأمون قد ردّ هذا الأمر إليك، و أنت أحقّ النّاس به، إلّا أنّه تحتاج أن تلبس الصّوف و ما يحسن لبسه. فقال عليه السّلام: و يحكم إنّما يراد من الإمام قسطه و عدله؛ إذا قال صدق، و إذا حكم عدل، و إذا وعد أنجز .

(105) 8- و سئل عن صفة الزّاهد، فقال عليه السّلام: متبلّغ بدون قوته، مستعدّ ليوم موته، مستبرم بحياته‏ .

(106) 9- قال في تفسير قوله تعالى: فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ‏ : عفو بغير عتاب‏ .

(107) 10- أراد المأمون قتل رجل، فقال له: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال: إنّ اللّه لا يزيد بحسن العفو إلّا عزّا. فعفا عنه‏ .

(108) 11- اتي المأمون بنصرانيّ زنى بهاشميّة، فلمّا رآه، أسلم. فقال الفقهاء:

أهدر الإسلام ما قبله. فسأل الرّضا عليه السّلام، فقال: اقتله؛ فإنّه ما أسلم حتّى رأى البأس، قال اللّه تعالى: فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ‏.

(109) 12- اصحب السّلطان بالحذر، و الصّديق بالتّواضع، و العدوّ بالتّحرّز ، و العامّة بالبشر .

(110) 13- المشيّة الاهتمام بالشّي‏ء، و الإرادة إتمام‏ ذلك‏ .

**[من كلام الإمام محمّد التّقيّ عليه السّلام‏]**

(111) 1- كيف يضيع‏ من اللّه كافله؟! و كيف يهرب‏ من اللّه طالبه؟!

(112) 2- من انقطع إلى غير اللّه و كله اللّه إليه‏ .

(113) 3- من عمل على غير علم كان‏ ما أفسد أكثر ممّا يصلح‏ .

(114) 4- القصد إلى اللّه تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال‏ .

(115) 5- من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه‏ .

(116) 6- من هجر المداراة قاربه المكروه‏ .

(117) 7- من لم يعرف الموارد أعيته المصادر .

(118) 8- من انقاد إلى الطّمأنينة قبل الخبرة فقد عرّض نفسه للهلكة، و للعاقبة المتعبة .

(119) 9- من عتب من غير ارتياب اعتب من غير استعتاب‏ .

(120) 10- راكب الشّهوات لا يستقال له عثرة .

(121) 11- الثّقة باللّه ثمن لكلّ غال، و سلّم إلى كلّ عال‏ .

(122) 12- إيّاك و مصاحبة الشّرير؛ فإنّه كالسّيف المسلول؛ يحسن منظره، و يقبح أثره‏ .

(123) 13- اتّئد، تصب أو تكد .

(124) 14- إذا نزل القضاء ضاق الفضاء .

(125) 15- كفى بالمرء خيانة أن يكون أمينا للخونة .

(126) 16- عزّ المؤمن غناه عن النّاس‏ .

(127) 17- نعمة لا تشكر كسيّئة لا تغفر .

(128) 18- لا يضرّك سخط من رضاه الجور .

(129) 19- من لم يرض من أخيه بحسن النّيّة لم يرض بالعطيّة .

**[من كلام الإمام عليّ النّقيّ عليه السّلام‏]**

(130) 1- من رضي عن نفسه كثر السّاخطون عليه‏ .

(131) 2- الغنى قلّة تمنّيك، و الرّضا بما يكفيك‏ .

(132) 3- الفقر شره النّفس، و شدّة القنوط .

(133) 4- النّاس في الدّنيا بالأموال، و في الآخرة بالأعمال‏ .

(134) 5- راكب الحرون أسير نفسه، و الجاهل أسير لسانه‏ .

(135) 6- قال لبعض- و قد أكثر من إفراط الثّناء عليه-: أقبل على شأنك‏ ؛ فإنّ‏ كثرة الثّناء تهجم على الظّنّة، و إذا حللت من أخيك في محلّ الثّقة فاعدل عن الملق إلى حسن النّيّة .

(136) 7- المصيبة للصّابر واحدة، و للجازع اثنتان‏ .

(137) 8- العقوق ثكل من لم يثكل‏ .

(138) 9- الحسد ماحق الحسنات‏ .

(139) 10- الزّهو جالب المقت‏ .

(140) 11- العجب صارف عن طلب العلم، داع إلى الغمط .

(141) 12- البخل أذمّ الأخلاق‏ .

(142) 13- الطّمع سجيّة سيّئة .

(143) 14- الهزء فكاهة السّفهاء، و صناعة الجهّال‏ .

(144) 15- العقوق تعقب القلّة، و تؤدّي إلى الذّلّة .

(145) 16- السّهر ألذّ للمنام، و الجوع يزيد في طيب الطّعام‏ .

(146) 17- إذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجور، فحرام أن يظنّ بأحد سوءا حتّى يعلم ذلك منه؛ و إذا كان زمان الجور أغلب فيه من العدل، فليس لأحد أن يظنّ بأحد خيرا حتّى يبدو ذلك منه‏

(147) 18- قال عليه السّلام للمتوكّل: لا تطلب الصّفا ممّن كدرت عليه، و لا النّصح ممّن صرفت سوء ظنّك إليه؛ فإنّما قلب غيرك لك كقلبك له‏ .

**[من كلام الإمام الحسن العسكريّ عليه السّلام‏]**

(148) 1- إنّ للسّخاء مقدارا، فإن زاد عليه فهو سرف. و للحزم مقدارا، فإن زاد عليه فهو جبن. و للاقتصاد مقدارا، فإن زاد عليه فهو بخل. و للشّجاعة مقدارا، فإن زاد عليه فهو تهوّر .

(149) 2- كفاك أدبا تجنّبك ما تكره من غيرك‏ .

(150) 3- احذر كلّ ذكيّ ساكن الطّرف‏ .

(151) 4- لو عقل أهل الدّنيا خربت‏ .

(152) 5- خير إخوانك من نسي‏ ذنبك إليه‏ .

(153) 6- أضعف الأعداء كيدا من أظهر عداوته‏ .

(154) 7- حسن الصّورة جمال ظاهر، و حسن العقل جمال باطن‏ .

(155) 8- من أنس باللّه استوحش من النّاس‏ .

(156) 9- من لم يتّق وجوه النّاس لم يتّق اللّه‏ .

(157) 10- جعلت الخباثة في بيت، و جعل مفتاحه الكذب‏ .

(158) 11- إذا نشطت القلوب فأودعوها، و إذا نفرت فودّعوها .

(159) 12- اللّحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شرّه‏.

(160) 13- من أكثر المنام رأى الأحلام‏ .

(161) 14- الجهل خصم، و الحلم حكم و لم يعرف راحة القلب من لم يجرّعه الحلم غصص الغيظ .

(162) 15- من كان الورع سجيّته‏ و الإفضال حليته‏ انتصر من أعدائه بحسن الثّناء عليه، و تحصّن‏ بالذّكر الجميل من وصول نقص إليه‏ .

(163) 16- نائل الكريم يحبّبك إليه، و نائل اللّئيم يضعك لديه‏ .

(164) 17- إذا كان المقضيّ كائنا ، فالضّراعة لماذا؟! (165) 18- يا أسمع السّامعين، و يا أبصر المبصرين، و يا أنظر النّاظرين، و يا أسرع الحاسبين، و يا أرحم الرّاحمين، و يا أحكم الحاكمين، صلّ على محمّد و آل محمّد، و أوسع لي في رزقي، و مدّ لي في عمري، و امنن عليّ برحمتك، و اجعلني ممّن تنتصر به لدينك، و لا تستبدل بي غيري‏ .

(166) 19- بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، يا مالك الرّقاب، و يا هازم الأحزاب، يا مفتّح الأبواب، يا مسبّب الأسباب، سبّب لنا سببا لا نستطيع له طلبا، بحقّ‏ لا إله إلّا اللّه محمّد رسول اللّه صلوات اللّه عليه و على آله أجمعين‏ .

(167) 20- وجد مكتوبا بخطّه هذا الكتاب‏ : و قال عليه السّلام: قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النّبوّة و الولاية، و نوّرنا سبع طرائق‏ بأعلام الفتوّة، فنحن ليوث الوغى، و غيوث النّدى، و فينا السّيف و القلم في العاجل، و لواء الحمد و العلم في الآجل، و أسباطنا خلفاء الدّين و حلفاء اليقين، و مصابيح الامم، و مفاتيح الكرم، فالكليم البس حلّة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، و روح القدس في جنان الصّاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة، و شيعتنا الفئة النّاجية، و الفرقة الزّاكية، صاروا لنا ردءا و صونا، و على الظّلمة إلبا و عونا، و سيحفر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النّيران‏ .

**[من كلام الإمام المهديّ صاحب الزّمان عليه السّلام‏]**

(168) 1- قال لسعد بن عبد اللّه القمّيّ- و قد سأله بحضرة أبيه عن تفسيرهم قوله تعالى لموسى: فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ‏ ، أنّه كانت من إهاب الميتة. فقال عليه السّلام-:

من قال ذلك فقد افترى على موسى‏ ، لأنّه لا يخلو إمّا أن تكون صلاة موسى فيها جائزة، أو غير جائزة، فإن كانت جائزة جاز لموسى أن يكون لا بسها في تلك البقعة و إن كانت مقدّسة، و إن كانت غير جائزة فقد وجب أنّ موسى لم يعرف الحلال من الحرام، و لا ما جازت الصّلاة فيه ممّا لم يجز، و هذا كفر. بل كان موسى شديد الحبّ لأهله، فقال اللّه‏

تعالى: أن انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبّتك لي خالصة، و قلبك من الميل إلى من سواي مغسولا ... و قال له سعد: ما المانع من أن يختار القوم إماما لأنفسهم؟ فقال عليه السّلام: مصلح، أو مفسد؟ قال: مصلح. قال: هل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قال: يمكن. قال:فهي العلّة. ثمّ قال: هذا موسى كليم اللّه مع وفور عقله و كمال علمه و نزول الوحي عليه، اختار- من أعيان قومه و وجوه عسكره لميقات ربّه- سبعين رجلا ممّن لا يشكّ في إيمانهم و إخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين، على ما حكى اللّه تعالى‏ . فلمّا وجدنا اختيار من قد اصطفاه اللّه للنّبوّة واقعا على الأفسد دون الأصلح، علمنا أن لا اختيار إلّا لمن يعلم ما تخفي الصّدور، و أن لا خطر لاختيار المهاجرين و الأنصار- بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد- لما أراه أهل الصّلاح‏ .

(169) 2- ممّا كتبه عليه السّلام- جوابا لاسحاق بن يعقوب- إلى العمريّ رحمه اللّه: أمّا ظهور الفرج فإنّه إلى اللّه، و كذب الوقّاتون. و أمّا الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا؛ فإنّهم حجّتي عليكم، و أنا حجّة اللّه. و أمّا المتلبّسون بأموالنا، فمن استحلّ منها شيئا فأكل، فإنّما يأكل النّيران.

و أمّا الخمس؛ فقد ابيح لشيعتنا، و جعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا؛ لتطيب ولادتهم، و لا تخبث.

و أمّا علّة ما وقع من الغيبة، فإنّ اللّه عزّ و جلّ قال: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ‏ . إنّه لم يكن أحد من آبائي إلّا و قد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، و إنّي أخرج- حين أخرج- و لا بيعة لأحد من الطّواغيت في عنقي.

و أمّا وجه الانتفاع بي في غيبتي، فكالانتفاع بالشّمس إذا غيّبها عن الأبصار السّحاب، و إنّي أمان لأهل الأرض كما أنّ النّجوم أمان لأهل السّماء .

**از سخنان پيامبر اكرم صلّى اللَّه عليه و آله و سلّم‏**

(1) 1- دانش امانت خدا در زمين و دانشمندان امانتداران آن هستند، پس هر كس كه به دانشش عمل كند امانتش را ادا كرده است و هر كس كه عمل نكند در ديوان الهى جزو خيانت‏كاران نوشته مى‏شود.

(2) 2- شما نمى‏توانيد با دارايى‏هايتان مردم را برخوردار كنيد، پس با اخلاقتان چنين كنيد.

(3) 3- هر اندازه مى‏توانيد خود را از انديشه دنيا تهى كنيد كه هر كس با دلش به خدا روى آورد، خداوند دل‏هاى بندگان را با محبّت و رحمت فرمانبردار او سازد و هر خيرى را به سوى او روان مى‏دارد.

(4) 4- تقدير را جز دعا باز نمى‏گرداند و عمر را جز نيكى نمى‏افزايد و انسان به سبب گناهى كه به هم رسانده، از روزيش محروم مى‏شود.

(5) 5- خوش‏گمانى به خداوند، نوعى عبادت خداوند است.

(6) 6- بر سه كس رحم كنيد: عزيز قومى كه خوار شده و توانگر قومى كه تهيدست گشته و دانايى كه نادانان او را به بازى گرفته‏اند.

(7) 7- سخى در جوار خداوند است و من، همراهش و بخيل در آتش است و ابليس، همراهش.

(8) 8- آن كه دانش را براى تكبّر كردن بياموزد، اگر بميرد نادان مرده است و آن كه دانش را براى گفتن و نه عمل كردن بياموزد، اگر بميرد منافق مرده است و آن كه دانش را براى عمل كردن بياموزد، اگر بميرد عارف مرده است.

(9) 9- خداوند چهار چيز را از ميان چهار چيز برگزيد: اسلام را از ميان دين‏ها، ماه رمضان را از ميان ماه‏ها و شب قدر را از ميان شب‏ها و روز جمعه را از ميان روزها.

(10) 10- بزرگداشت امر خدا و رحمت بر خلق خدا (سزاوار) است‏.

(11) 11- من دو چيز گران سنگ در ميان شما بر جاى مى‏گذارم: كتاب خدا و خاندانم؛ تا آن گاه كه به آنان چنگ زده‏ايد، گمراه نشويد.

(12) 12- در بيان شأن و منزلت على عليه السّلام فرمود: من شهر دانشم و على در آن است. سپس فرمود: جز من و على، خدا را آن چنان كه حق شناخت اوست نمى‏شناسد و جز خدا و على، مرا آن چنان كه حق شناخت من است نمى‏شناسد و جز خدا و من، على را آن چنان كه حق شناخت اوست نمى‏شناسد.

(13) 13- حاكم، سايه خدا در زمين است، ستمديده به او پناه مى‏برد.

(14) 14- چهار چيز به چهار چيز نياز دارند: علم به عمل و شرافت خانوادگى به ادب و خويشى به دوستى و خرد به تجربه.

(15) 15- در مصاحبت با كسى كه مانند آن چه حق خود مى‏بيند براى تو نمى‏بيند، خيرى برايت نيست.

(16) 16- هر گاه مؤمن بميرد و يك برگه كه در آن دانشى باشد بر جاى بگذارد، همان برگه روز قيامت، پرده‏اى ميان او و آتش باشد و خداوند متعال در برابر هر حرف نوشته در آن، شهرى هفت برابر بزرگتر از دنيا به او ببخشد و مؤمنى نيست كه ساعتى نزد دانشمند بنشيند مگر آن كه پروردگارش او را ندا دهد: نزد حبيبم نشستى، به عزّت و جلالم سوگند، تو را همنشين او در بهشت سازم و پروايى ندارم.

(17) 17- به تأخير انداختن توبه، مايه فريب خوردن است و به فردا و پس فردا افكندن، مايه سرگردانى و بهانه‏تراشى در برابر خداوند متعال، مايه هلاكت و پافشارى بر گناه، ايمن پنداشتن خويش است و جز زيان‏كاران (خود را) از مكر خدا ايمن نمى‏پندارند.

**از سخنان امام على بن ابى طالب عليه السّلام‏**

(18) 1- عفو كردن گناهكارى سزاست كه به گناهش اقرار دارد، نه آن كه اصرار دارد.

(19) 2- مبادا برادرت در گسيختن پيوند با تو، از تو در پيوستن آن قويتر باشد و نكند كه بر بدى كردن (به تو)، از نيكى كردن (تو به او) نيرومندتر باشد.

(20) 3- چه زشت است فروتنى هنگام نياز و درشتى هنگام بى‏نيازى.

(21) 4- گسستن از نابخرد، معادل پيوستن به خردمند است.

(22) 5- بلاى انسان از زبان است.

(23) 6- زبان درنده است، اگر رها شود عافيت را مى‏درد.

(24) 7- از كسى كه دل‏هايتان از او نفرت دارد بپرهيزيد.

(25) 8- عافيت، ده بخش است: نه بخش آن در خاموشى گزيدن به جز ذكر خداست و يك بخش آن در وانهادن همنشينى با نابخردان است.

(26) 9- به حضرت على عليه السّلام گفته شد: آمادگى براى مرگ يعنى چه؟ پاسخ داد: انجام واجب‏ها و دورى از حرام‏ها و حفظ كرامت‏ها و ديگر اين كه پروا نكند كه او بر مرگ يا مرگ بر او درآيد. به خدا سوگند، پسر ابو طالب پروا ندارد كه او بر مرگ يا مرگ بر او درآيد.

(27) 10- خردمند كسى است كه باطل را واگذارد.

(28) 11- شرافتمند كسى است كه با ضعيف انصاف ورزد و سعادتمند كسى است كه از وعده (عذاب) بترسد.

(29) 12- نادان بى‏تجربه كسى است كه به عمر اعتماد كند.

(30) 13- سخاوت، منت نگذاشتن هنگام بخشش است.

(31) 14- ستون دين، ورع و مايه تباهى دين، طمع است.

(32) 15- بركت مال در پرداخت زكات است.

(33) 16- پايدارى ملك، به عدالت است.

(34) 17- پاداش آخرت، از نعمت دنيا بهتر است.

(35) 18- مجلس دانش، باغ بهشت است.

(36) 19- مجلس بزرگواران، دژ (نگهدارنده) سخن است. (يعنى گفته‏ها را امانت مى‏شمارند و آنها را فاش نمى‏كنند.)

**از سخنان امام پاك حسن بن على عليهما السّلام‏**

(37) 1- احسان آن است كه تأخيرى در پيش و منّتى در پس، نداشته باشد.

(38) 2- بخل آن است كه انسان آن چه را بخشيده، تلف و آن چه را نگه داشته شرف بپندارد.

(39) 3- آن كه نعمت‏هايش را مى‏شمارد، كرمش را نابود مى‏كند.

(40) 4- وفاى به وعده، دواى كرم است.

(41) 5- در كيفر گناه شتاب مكن و ميان آن دو، راهى براى عذر آوردن بگذار.

(42) 6- انديشيدن، جان مايه دل بيناست.

(43) 7- هر گاه شنيدى كسى متعرّض آبروى مردم مى‏شود، سعى كن تو را نشناسد كه خوارترين آبرومندان نزد وى، آشنايان اويند.

(44) 8- بيشترين گستره گذشت كريم هنگامى است كه راه پوزش بر گنهكار تنگ گردد.

**از سخنان امام حسين بن على عليهما السّلام‏**

(45) 1- نيازهاى مردم به شما از نعمت‏هاى خداوند بر شماست، پس از نعمت‏ها ملول نشويد (و آنها را برآورده سازيد) و گر نه از دست مى‏روند.

(46) 2- بخشنده‏ترين مردم كسى است كه به آن كه از او اميدى نمى‏برد، عطا مى‏كند و با گذشت‏ترين مردم كسى است كه هنگام قدرتش در مى‏گذرد و برترين مردم (در برقرارى پيوند) كسى است كه به آن كه از او گسسته، مى‏پيوندد.

(47) 3- خدايا مرا با احسان در دام استدراج‏ گرفتار مساز و با بلا، تأديبم مكن.

(48) 4- آن كه عطايت را بپذيرد، تو را بر كرم يارى داده است.

(49) 5- اگر دارايى‏ات براى تو نباشد، تو براى آن هستى؛ پس باقى‏اش مگذار كه براى تو نمى‏ماند و آن را بخور پيش از آن كه تو را بخورد. (يعنى به انفاق و گشاده دستى، استفاده دنيوى و اخروى از آن ببر.)

**از سخنان امام زين العابدين عليه السّلام‏**

(50) 1- از خداى متعال بترس، به دليل قدرتش بر تو و شرم كن، به دليل نزديكى‏اش به تو.

(51) 2- با كسى دشمنى مكن، اگر چه گمان مى‏برى به تو زيانى نرساند و در دوستى با كسى بى‏رغبتى مكن، اگر چه گمان مى‏برى كه به تو سودى نرساند، زيرا تو نمى‏دانى چه هنگام به دوستت اميد مى‏برى و چه هنگام از دشمنت مى‏ترسى و كسى از تو معذرت نخواهد، مگر آن كه عذرش را بپذيرى، حتّى اگر مى‏دانى دروغ مى‏گويد و عيب مردم را كمتر به زبان آور.

(52) 3- كسى كه مردم را به آن چه در آنان هست متّهم مى‏كند، به چيزهايى متّهمش مى‏كنند كه در او نيست.

(53) 4- كسى كه روزگار را سرزنش كند، سرزنشش به درازا كشد.

(54) 5- نصيحت زياد، شك برانگيزد.

(55) 6- كسى با خدا بى‏نياز نشد، مگر آن كه مردم به او نيازمند شدند.

(56) 7- كسى كه به حسن انتخاب خداى متعال اعتماد كند، حالتى جز آن چه را خداى متعال برايش خواسته، آرزو مى‏كند.

(57) 8- كريم به بخشش مى‏بالد و فرومايه به دارايى‏اش مى‏نازد.

(58) 9- نشانه‏هاى مؤمن پنج چيز است: پارسايى در خلوت و صدقه دادن در تنگدستى و شكيبايى در مصيبت و بردبارى هنگام خشم و راستگويى هنگام ترس.

**از سخنان امام محمّد باقر عليه السّلام‏**

(59) 1- خداوند سه چيز را در سه چيز پنهان كرده است: خشنودى‏اش را در اطاعتش پنهان كرده، پس هيچ طاعتى را كوچك مشمار كه شايد خشنوديش در آن باشد و ناخشنودى‏اش را در معصيتش پنهان كرده، پس هيچ معصيتى را كوچك مشمار كه شايد ناخشنودى‏اش در آن باشد و اوليايش را در خلقش پنهان كرده، پس هيچ كس را كوچك مشمار كه شايد ولىّ خدا باشد.

(60) 2- سامان يافتن همزيستى و معاشرت به پيمانه‏اى ماند كه دو سومش هوشمندى و يك سومش ناديده گرفتن (خطاى ديگران) است.

(61) 3- با نيكى چيره گشتن، فضيلت و با شرارت، سفاهت است.

(62) 4- به امام باقر عليه السّلام گفته شد: گران قدرترين مردم كيست؟ فرمود: آن كه دنيا را بهاى خود نبيند.

(63) 5- بيش از آن چه ستمكار از دنياى ستمديده مى‏گيرد، ستمديده از دين ستمكار مى‏گيرد.

(64) 6- جابر جعفى به امام باقر عليه السّلام عرض كرد: گروهى هستند كه چون چيزى از قرآن را به ياد مى‏آورند يا از آن سخن مى‏گويند يكى‏شان مدهوش مى‏شود تا آن جا كه به نظر مى‏رسد اگر دست و پايش هم بريده شود نمى‏فهمد. پس حضرت فرمود: آن از شيطان است، به اين امر نشدند، فقط به نرمى و نازك دلى و اشك و ترس فرمان يافتند.

(65) 7- آن كه نمودش بيش از درونش باشد، ترازويش سبك آيد.

**از سخنان امام جعفر صادق عليه السّلام‏**

(66) 1- كلام ما را اعراب دهيد كه ما قومى فصيح هستيم‏ .

(67) 2- آن كه دور انديشى، نگهبانش و راستى، زيورش باشد، شادمانى‏اش بزرگ و مروتش كامل شود و آن كه هوس، مالكش و ناتوانى، راحتى‏اش باشد، از سلامت دورش مى‏دارند و به هلاكتش مى‏سپارند.

(68) 3- نادان سخى از عابد بخيل برتر است.

(69) 4- فروتنى آن است كه به نشستن در پايين‏تر از شأنت رضايت دهى و به هر كه مى‏بينى سلام كنى و مجادله را واگذارى هر چند حق با تو باشد و اساس نيكى، فروتنى است.

(70) 5- خدايا، بى‏گمان سزاوارى تو به عفو، برتر از سزاوارى من به كيفر است.

(71) 6- كتاب خدا بر چهار گونه است: بر عبارت و اشاره و لطايف و حقايق؛ پس عبارت براى توده مردم و اشاره براى نخبگان و لطايف براى دوستان و حقايق براى پيامبران است.

(72) 7- آن كه بيشتر از اندازه خويش بخواهد، سزاوار ناكامى است.

(73) 8- عزّت آن است كه در برابر حقى كه بر تو لازم مى‏آيد، سر فرود آورى.

(74) 9- هر كس بزرگت داشت، بزرگش بدار و هر كس كوچكت شمرد، از خود بزرگوارى نشان بده.

(75) 10- از ويژگى‏هاى نادان، پاسخ گفتن پيش از شنيدن و ستيزه كردن پيش از فهميدن و به نادانى حكم دادن است.

(76) 11- سزاوارترين مردم به گذشت، تواناترين آنان بر مجازات كردن و كم‏خردترين مردم كسى است كه به فرودست خود ستم كند و از آن كه‏ عذر آورده، در نگذرد.

(77) 12- شرم حاصل از كناره‏گيرى بيش از انس ملاقات، عزّت را ماندگار مى‏كند.

(78) 13- شهوت، بيدار و خرد، خفته است.

(79) 14- نخستين مشورت دهنده نباش و زنهار از نظر خام و از سخن نينديشيده بپرهيز و به خود رأى و كم خرد و ناپايدار و لجباز مشورت مده و در موافقت نمودن با هوا و هوس مشورت‏گيرنده از خدا بترس كه طلب موافقتش، پستى و بد شنواندن به او خيانت است.

(80) 15- دل زنده مى‏شود و مى‏ميرد، پس هر گاه زنده است آن را با مستحبّات تأديبش كن و هر گاه مى‏ميرد، به واجبات اكتفا كن.

(81) 16- خداوند شش كس را به شش چيز هلاك مى‏كند: فرمانروايان را به ستم و عرب را به تعصّب و خرده مالكان را به تكبّر و بازرگانان را به خيانت و روستاييان را به نابخردى و فقيهان را به حسادت.

(82) 17- آن كه با كسى جز بى‏عيب دوستى نورزد، دوستانش اندك شوند و آن كه از دوستش جز ايثارش را نپسندد، ناخشنوديش دوام يابد و آن كه بر هر گناه سرزنش كند، سرزنشش فراوان گردد.

(83) 18- مروّت و كرامت نفسانى مرد، مايه شرافت فرزندان اوست.

(84) 19- در محضر امام صادق عليه السّلام گفته شد: يا با سلطان همراه باش يا با دريا. حضرت فرمود: اين سخنى محال است و درست آن است كه نه با سلطان و نه با دريا همراه مشو، زيرا سلطان آزارت مى‏دهد و دريا سيرابت نمى‏كند.

(85) 20- در باره قضا و قدر فرمود: هنگامى كه روز قيامت مى‏شود و خداوند آفريدگان را گرد مى‏آورد، از آن چه با ايشان عهد كرده است مى‏پرسد و از آن چه بر ايشان رانده و جارى ساخته نمى‏پرسد.

(86) 21- كسى كه به شخصى اميد مى‏برد، بزرگش مى‏دارد و كسى كه دستش به چيزى نرسد، معيوبش مى‏شمارد.

(87) 22- هيچ چيز نزد من محبوب‏تر از اين نيست كه در پى احسانى كه به كسى كرده‏ام و او را پرورده‏ام، نيكى ديگرى به او بكنم، چون ديده‏ام كه بازداشتن در پايان، سپاسگزارى آغاز را قطع مى‏كند.

**از سخنان امام موسى كاظم عليه السّلام‏**

(88) 1- دانش مردم را در چهار چيز يافتم: نخست اين كه پروردگارت را بشناسى، دوم اين كه بدانى با تو چه كرده است، سوم اين كه بدانى از تو چه مى‏خواهد و چهارم اين كه چه چيز تو را از دينت بيرون مى‏برد.

(89) 2- آن كه چيزى نادانسته را با رنج و زحمت به گردن مى‏گيرد، كارش را تباه و اميدش را نااميد مى‏گرداند.

(90) 3- احسان و نيكى، زنجيرى است كه آن را جز پاسخى در خور و يا سپاسى شايسته، نگشايد.

(91) 4- اگر اجل‏ها هويدا مى‏شدند، آرزوها رسوا مى‏گشتند.

(92) 5- كسى كه مشورت مى‏كند، ستايشگر را به گاه صواب و پذيرشگر عذر را به گاه خطا از دست نمى‏دهد.

(93) 6- آن كه نادارى سراسيمه‏اش كند، توانگرى سرمستش سازد.

(94) 7- آن كه از بدى رنجى نمى‏يابد، نيكى كردن به او جايى ندارد.

(95) 8- هيچ گاه دو تن به هم دشنام ندادند جز آن كه بالاتر به مرتبه فروتر سقوط كرد.

(96) 9- مردى از انصار به نام نفيع با آن كه همراهش، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز از سخن گفتن منعش كرده بود، به امام كاظم عليه السّلام گفت:كيستى؟ امام كاظم عليه السّلام فرمود: اگر نسبم را مى‏خواهى، من پسر محمّد حبيب خدا، پسر اسماعيل ذبيح خدا، پسر ابراهيم خليل خدا هستم و اگر شهرم را مى‏خواهى، جايى است كه خداوند حجّ آن را بر مسلمانان و نيز تو- اگر از آنها باشى- واجب كرده است و اگر قصد تفاخر در شأن و منزلت را دارى، پس بدان كه مشركان قوم من، به هم رتبه بودن با مسلمانان قوم‏ تو راضى نشدند، آن هنگام كه گفتند: اى محمّد، هم رتبگان ما را از قريش به جنگ ما روانه كن‏ . پس نفيع مفتضحانه بازگشت‏ .

(97) 10- حضرت هنگام ورود هارون الرشيد به مدينه سوار بر استرى او را ملاقات كرد. هارون اين را بر ايشان خرده گرفت، پس حضرت فرمود:

از تكبّر اسب فرود آمدم و از خوارى درازگوش بالاتر رفتم و بهترين كارها ميانه آنهاست.

**از سخنان امام رضا عليه السّلام‏**

(98) 1- هر كس خداوند را به آفريده‏اش تشبيه كند، مشرك و هر كس چيزى را به خداوند نسبت دهد كه از آن نهى كرده، كافر است.

(99) 2- آن كه كار را از راهش بجويد نمى‏لغزد و اگر هم بلغزد راه چاره دارد.

(100) 3- آن كه پيمان بشكند، از پيشامد ناگوار ايمن نماند و آن كه سركشى پيشه كند از كيفر زودرس نرهد.

(101) 4- انس (بيش از حدّ) هيبت را مى‏برد.

(102) 5- گدايى (يا بينوايى) كليد سختى است.

(103) 6- حضرت در تسليت به حسن بن سهل فرمود: تبريك بر پاداشى كه مى‏آيد، سزاوارتر از تسليت بر مصيبت آمده است.

(104) 7- آن چه از پيشواى جامعه خواسته مى‏شود، عدل و داد اوست و اين كه هر گاه سخن بگويد، راست گويد و هر گاه داورى كند، عدالت ورزد و هر گاه وعده دهد، وفا كند.

(105) 8- از امام رضا ويژگى زاهد پرسيده شد، فرمود: بى‏توشه به مقصد مى‏رسد، آماده مرگ و از زندگى ملول است.

(106) 9- در باره سخن خداى متعال: «پس درگذر، درگذشتنى نيكو» فرمود: يعنى درگذشتن بدون سرزنش كردن.

(107) 10- مأمون مى‏خواست كسى را بكشد، پس به امام رضا عليه السّلام گفت: نظر شما چيست؟ امام فرمود: خداوند در برابر نيكى عفو، جز عزّت نمى‏افزايد. پس مامون از او درگذشت.

(108) 11- مردى مسيحى را كه با سيّده‏اى زنا كرده بود نزد مأمون آوردند همين كه مامون را ديد مسلمان شد، پس فقيهان نظر دادند: اسلام آن چه را پيشتر كرده بود از ميان برد.

مامون نظر امام رضا عليه السّلام را جويا شد. امام عليه السّلام فرمود: او را بكش كه وى تا آنگاه كه عذاب را نديد اسلام نياورد.

خداوند متعال مى‏فرمايد: «و چون عذاب ما را ديدند گفتند به خداوند ايمان آورديم.» (109) 12- مصاحبتت با حاكم، با احتياط و با دوست، با فروتنى و با دشمن، با پرهيز و با توده مردم، با خوشرويى باشد.

(110) 13- خواست، همّت گماردن به چيزى است و اراده، تمام كردن آن.

**از سخنان امام محمّد تقى عليه السّلام‏**

(111) 1- آن كه در تكفّل خداوند است چگونه درماند و آن كه خداوند در پى اوست چگونه بگريزد؟! (112) 2- آن كه به غير خدا روى آورد، خداوند به همو واگذارش كند.

(113) 3- كسى كه ناآگاهانه عمل مى‏كند، آن چه تباه مى‏گرداند بيش از آن است كه به سامان مى‏آورد.

(114) 4- با دل‏ها آهنگ خدا كردن، رساتر از زحمت دادن اعضا با اعمال است.

(115) 5- آن كه از هوسش پيروى كند، آرزوى دشمنش را برآورد.

(116) 6- آن كه مدارا و نرمش را وانهد، بدبختى به او نزديك گردد.

(117) 7- آن كه محلّ ورود را نشناسد، در بيرون آمدن به زحمت افتد.

(118) 8- آن كه پيش از آزمودن اطمينان كند، بى‏گمان خود را در معرض هلاكت و فرجامى پر رنج قرار داده است.

(119) 9- آن كه بدون شك بردن سرزنش كند، بى‏درخواست ببخشد.

(120) 10- سوار بر شهوات، پس از افتادن بلند نمى‏شود.

(121) 11- اعتماد به خداوند بهاى هر چيز گران بها و نردبان هر بلندى است.

(122) 12- زنهار از همراهى شرور كه مانند شمشير آخته، سيمايش زيبا و اثرش زشت است.

(123) 13- تأنّى پيشه كن تا برسى و يا نزديك گردى.

(124) 14- آن گاه كه سرنوشت فرود آيد، مجالى نمى‏ماند.

(125) 15- در خيانت آدمى همين بس كه امين خيانت‏كاران باشد.

(126) 16- عزّت مؤمن، در بى‏نيازى او از مردم است.

(127) 17- نعمتى كه سپاسگزارى نشود، چون گناهى است كه آمرزيده نشود.

(128) 18- ناخشنودى كسى كه بى‏عدالتى خشنودش مى‏كند، به تو زيان نرساند.

(129) 19- آن كه از برادرش به خوش نيّتى خشنود نشود، از بخششش نيز خشنود نگردد.

**از سخنان امام على النّقى عليه السّلام‏**

(130) 1- آن كه از خودش راضى شود، ناراضيان از او فراوان گردند.

(131) 2- توانگرى، كمى آرزو و رضايت به آن چه كفايتت مى‏كند، مى‏باشد.

(132) 3- تهيدستى، آزمندى نفس و شدّت نااميدى است.

(133) 4- مردم، در دنيا با اموالشان و در آخرت با كردارشان سنجيده مى‏شوند.

(134) 5- سوار بر مركب چموش، كسى است كه اسير نفس خويش است و نابخرد كسى است كه اسير زبان خود باشد.

(135) 6- حضرت به كسى كه در ستايش ايشان زياده‏روى كرده بود، فرمود:

به كار خود بپرداز كه ستايش فراوان، شكّ برانگيزد و هر گاه از

برادرت اعتماد يافتى، به جاى مدح و ثنا (در ظاهر)، نيّتت را (در باطن) نيكو كن.

(136) 7- مصيبت براى شكيبا يكى و براى ناشكيبا دو تاست.

(137) 8- عاق كردن، از دست دادن فرزندى است كه نمرده است‏.

(138) 9- حسادت، نابودكننده نيكى‏هاست.

(139) 10- خود بزرگ بينى، نفرت و دشمنى مى‏آورد.

(140) 11- خود پسندى، باز دارنده از جستجوى دانش و انگيزه انكار حقّ است‏ .

(141) 12- بخل، نكوهيده‏ترين اخلاق است.

(142) 13- آزمندى، خوى زشتى است.

(143) 14- ريشخند كردن، شوخى كم‏خردان و كار نادانان است.

(144) 15- سرپيچى از پدر و مادر، نادارى مى‏آورد و به خوارى مى‏كشاند.

(145) 16- شب بيدارى، خواب را لذّت‏بخش‏تر و گرسنگى، خوراك را خوشايندتر مى‏كند.

(146) 17- هر گاه در روزگارى، عدالت بيش از ظلم باشد، حرام است به كسى گمان بد برده شود تا آن گاه كه بدى‏اش معلوم گردد و هر گاه در روزگارى ظلم بيش از عدالت باشد، كسى نمى‏تواند به كسى گمان خوب ببرد تا آن‏گاه كه خوبى او آشكار شود.

(147) 18- امام هادى عليه السّلام به متوكل فرمود: صفا و صميميّت را از كسى كه با او كدورت دارى و خير خواهى را از كسى كه به او بدگمان هستى، مجوى كه دل غير تو براى تو، مانند دل تو براى اوست.

**از سخنان امام حسن عسكرى عليه السّلام‏**

(148) 1- سخاوت اندازه‏اى دارد كه اگر از آن بيشتر شود اسراف است و احتياط اندازه‏اى دارد كه اگر از آن بيشتر شود ترس است و صرفه‏جويى اندازه‏اى دارد كه اگر از آن بيشتر شود، بخل است و شجاعت اندازه‏اى دارد كه اگر از آن بيشتر شود بى‏باكى است.

(149) 2- در ادبت همين بس كه از آن چه از غير خودت نمى‏پسندى، بپرهيزى.

(150) 3- از هر تيزهوش ساكن و خاموش بر حذر باش.

(151) 4- اگر اهل دنيا تعقّل مى‏كردند، دنيا خراب مى‏شد.

(152) 5- بهترين برادرانت كسى است كه بدى‏ات را به او از ياد ببرد.

(153) 6- آن دشمنى ضعيف‏ترين نيرنگ را دارد كه دشمنى‏اش را آشكار كرده است.

(154) 7- نيكويى چهره، زيبايى ظاهرى و نيكويى خرد، زيبايى باطنى است.

(155) 8- آن كه با خدا انس يابد، از مردم بگريزد.

(156) 9- آن كه از روى مردم پروا نكند، از خدا هم پروا نكند.

(157) 10- پليدى‏ها در اتاقى نهاده و كليد آن، دروغ قرار داده شد.

(158) 11- هر گاه دل‏ها با نشاطاند، (علم و معرفت) را به آنها واسپاريد و هر گاه گريزان‏اند، آنها را واگذاريد.

(159) 12- رفتن در پى كسى كه به او اميد دارى، بهتر از ماندن با كسى است كه از شرّش ايمنى ندارى.

(160) 13- آن كه بسيار بخوابد، خواب‏ها بيند .

(161) 14- نابخردى، مايه ستيزه و بردبارى، باز دارنده (از آن) است و كسى كه جرعه‏هاى خشم را با بردبارى فرو نخورد، آسايش دل را نشناسد.

(162) 15- آن كه پارسايى، خوى او و احسان، زيورش باشد ستايش نيكو را از دشمنانش به يارى گيرد و در پناه ياد كرد نيكويش از خرده‏گيرى ايمن بماند.

(163) 16- بخشش كريم، تو را محبوب او مى‏كند و بخشش فرومايه نزد او خوارت مى‏سازد.

(164) 17- هنگامى كه قضاى (الهى، خواه ناخواه) واقع مى‏شود، پس گريه و زارى براى چيست؟ (165) 18- اى شنواترين شنوندگان و اى بيناترين بينندگان و اى دقيق‏ترين نگرندگان و اى سريع‏ترين حساب رسان و اى مهربان‏ترين مهربانان و اى بهترين داوران، بر محمّد و خاندانش درود فرست و در روزيم گشايش ده و عمرم را طولانى كن و با رحمتت بر من منّت بگذار و مرا از ياوران دينت قرار ده و (در اين ياورى) مرا با كس ديگرى جا به جا مكن.

(166) 19- به نام خداوند بخشنده مهربان، اى مالك بندگان و اى شكست دهنده گروه‏ها، اى گشاينده درها، اى سبب ساز سبب‏ها، آن سبب كه توان جستجويش را نداريم براى ما فراهم آور، به حقّ خداوندى كه جز او خدايى نيست و محمّد پيامبر خدا كه درود خدا بر او و همه خاندانش باد.

(167) 20- نوشته‏اى به خط ايشان پيدا شد كه در آن چنين نوشته بود: بى‏گمان قلّه‏هاى حقيقت را با گام‏هاى نبوّت و ولايت فتح كرديم و هفت (طبقه) آسمان را با چراغ‏هاى فتوّت روشن نموديم. ما شيران كارزار و باران رحمتيم، در اين دنيا، شمشير و قلم و در آن دنيا، پرچم ستايش و دانش به دست ماست، فرزندانمان خلفاى دين، هم پيمان يقين، چراغ امت‏ها و كليد كرامت‏اند. موسى كليم آن‏گاه به زيور انتخاب آراسته شد كه ما وفايش را يافتيم و (عيسى) روح القدس در ميان آسمان سوم از نوبر باغ‏هاى ما چشيد و پيروان مايند كه نجات يابنده و پاكيزه‏اند. ما را مددكار و نگهدارنده و عليه ستمكاران، شورش‏گر و يارى دهنده‏اند و بزودى چشمه‏هاى حيات در پى فروزش نورها، بر ايشان مى‏جوشد .

**از سخنان امام مهدى صاحب الزمان عليه السّلام‏**

(168) 1- به سعد بن عبد اللَّه قمى در باره تفسيرى كه از گفته خداى متعال به موسى: «كفش‏هايت را بيرون بياور» مى‏كنند و مى‏گويند: علتش اين بود كه كفش‏ها از پوست حيوان ساخته شده بود، فرمود: هر كس اين گفته را بگويد به موسى تهمت زده است، چون از دو حال خارج نيست: يا نماز موسى در آن جائز بوده و يا نبوده است، اگر جائز بوده، براى موسى جائز بوده كه آن را در آن جا هم بپوشد، هر چند مكان مقدّسى باشد و

اگر جائز نبوده، پس لازم مى‏آيد كه موسى حرام را از حلال و آن چه را كه نماز در آن جائز است از آن چه جائز نيست تشخيص ندهد و اين كفر است. بلكه تفسير درست اين است كه موسى محبّت شديدى به خانواده‏اش داشت خداوند متعال فرمود از محبّت خانواده‏ات دل بكن و دلت را از ميل به غير من بشوى‏ .

... و سعد به ايشان عرض كرد: چه مانعى دارد كه مردم امام خود را برگزينند؟ حضرت فرمود: مصلح باشد يا مفسد؟ گفت: مصلح. فرمود:

آيا ممكن است فرد مفسدى را برگزينند، چون كسى نمى‏تواند بفهمد كه چه در انديشه ديگران از صلاح و فساد مى‏گذرد؟ گفت: ممكن است.

فرمود: علّت، همين است. سپس فرمود: اين موسى كليم اللَّه با فراوانى عقل و كمال علمش و نزول وحى بر او، هفتاد مرد از ميان بزرگان قوم خود و چهره‏هاى شاخص لشكرش برگزيد كه شكّى در ايمان و اخلاص آنان نداشت، اما برگزيدگانش، آن گونه كه خداوند متعال حكايت كرده است، منافق درآمدند، پس هنگامى كه مى‏يابيم انتخاب كسى كه خداوند براى نبوتش برگزيده، اين گونه در مى‏آيد، مى‏فهميم كه حق گزينشى براى آن كه از درون سينه‏ها آگاهى ندارد، نيست و انتخاب مهاجران و انصار، پس از آن كه انتخاب پيامبران به فاسدان اصابت كرد از آن رو كه آنان را صالح مى‏پنداشتند، ارزشى ندارد.

(169) 2- در پاسخ به پرسش اسحاق بن يعقوب در باره هنگام ظهور، به نائب خاصّش «عمرى» نوشت: و امّا ظهور فرج با خداست و آنان كه وقعت معيّن مى‏كنند دروغ مى‏گويند، پس در رويدادهاى پيش رو به راويان حديث ما مراجعه كنيد كه آنان حجّت من بر شمايند و من حجّت خدا (بر ايشان). و امّا آنان كه به اموال ما چسبيده‏اند، پس هر كس چيزى از آن را حلال بشمارد و بخورد گويى آتش خورده است و امّا خمس، براى شيعيان ما مباح گشته و بر ايشان تا هنگام ظهور امر ما حلال است تا ولادتشان پاك باشد. و امّا علّت غيبت، خداوند متعال مى‏فرمايد: اى ايمان آورندگان، از چيزهايى مپرسيد كه اگر آشكار گردد بدتان بيايد.

هيچ يك از پدران من نبود جز آن كه بيعت طاغوت روزگارش در گردنش بود ولى من در حالى خروج مى‏كنم كه بيعت هيچ يك از طاغوت‏ها در گردنم نيست. و امّا چگونه در زمان غيبتم از من سود برده مى‏شود، مانند سود بردن از خورشيد است هنگام كه ابرها آن را از ديده‏ها غايب سازند و بى‏گمان، من امان اهل زمين هستم، همان گونه كه ستارگان، امان اهل آسمان‏اند.